مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 509-530

# اثر استراتيجية ترشيح الأفكار في تحصيل قواعد اللغة العربية والتفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس الادبي

**ا.م. بتول فاضل جواد**
**جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية**
Btoolfdel200@gmail.com

**مستخلص البحث :**
يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية ترشيح الأفكار في قواعد اللغة العربية والتفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس الادبي، اتبعت الباحثة منهج البحث التجريبي واختارت التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي كما اختارت قصدياً اعدادية (ثيوبية الاسلامية)، واختارت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية والبالغ عددها (35) طالبة ، وشعبة (أ) المجموعة الضابطة وبلغ عددها (35) طالبة ، كافأت الباحثة بين مجموعات البحث في مجموعة من المتغيرات ، كما أعدت إختباراً تحصيليا تكون من (50) فقرة اختبارية تحققت من صدقه وثباته، وكذلك اعدت اختباراً للتفكير الناقد وفق اختبار واطسون وكلاسر تكون من (75) فقرة اختبارية تحققت الباحثة من صدقه وثباته ، وإستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الملاءمة للبحث ، وقد أسفرتْ النتائج على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيلي وفي اختبار التفكير الناقد وقد خرج البحث الحالي بعدد من الاستنتاجات منها إسهام البحث الحالي في إيجاد حل لمشكلة تدني مستوى التحصيل والتفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس الادبي وذلك من خلال عرض المادة ، بطريقة مختلفة ومميزة ، وأن استعمال استراتيجية (ترشيح الأفكار) في قواعد اللغة العربية تمنح فرصاً ، متساوية لتعلم الطالبات جميعاً كما أنها تعالج مسألة توصيل المعلومات إلى الفئات المختلفة جميعها ، وبذلك تراعي الفروق الفردية بين الطالبات ، وأوصت الباحثة العمل على النهوض بدروس اللغة العربية بفروعها المختلفة من خلال إشراك مدرسي، مادة اللغة العربية ومدرساتها في دورات لاطلاعهم على أهم الاستراتيجيات الحديثة لاسيما (إستراتيجية ترشيح الأفكار) ، وحث المدرسين على استعمال الاستراتيجيات ، الحديثة في التدريس لا سيما استراتيجية ترشيح الأفكار واقترحت إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أُخر ، وإجراء دراسة مماثلة للدراسة في فروع اللغة العربية الاخرى .

**الكلمات المفتاحية :** استراتيجية ترشيح الأفكار ، قواعد اللغة العربية ، التفكير الناقد.

## الفصل الأول

## مشكلة البحث

بات واضحا للعيان أن هنالك أزمة في استعمال قواعد اللغة العربية على نحو عام وعند طالبات المرحلة الاعدادية على نحو خاص وكذلك في تعليمها ؛ إذ أن قواعد اللغة العربية من حيث محتواها ليست علماً لتربية الملكة اللسانية العربية ، وإنَّما هو علم تعلم صناعة القواعد وتعليمها لأنَّ جوهر المشكلة ليس في اللغة ذاتها ، وإنَّما في كوننا نتعلم العربية قواعد صنعة وإجراءات تلقينية وقوالب صماء، نتجرعها تجرعاً عقيماً بدلاً من تعلمها لسان أمة ولغة حياة (التميمي ، 2015 : 129).

لذلك تواجه الكثير من الطالبات صعوبة كبيرة في تعلم قواعد اللغة العربية ومن الصعوبات البارزة في قواعد اللغة العربية كثرة الأبواب والمصطلحات التي لا مسوغ لها، وقد أبتعد بوضعه الحالي عن دوره الوظيفي وصار تعاريف وقواعد ثابتة يكلف المتعلم بحفظها دون النظر إلى إمكانية

الاستعانة بها والإفادة منها في واقع الحياة، ومن الناحيتين التربوية والتعليمية صارت قواعد اللغة العربية من أعقد المشكلات التعليمية، لصعوبة الإعراب وعدم ضبط أواخر الكلمات ( طاهر ، 2010 : 229). ومن خلال خبرة الباحثة في تدريس النحو ترى أن المشكلة تكمن في كون قواعد اللغة العربية بعيدة عن لغة التخاطب وذلك لطغيان العامية على اللغة الفصيحة ، وصعوبة الفهم على المتعلمين ، بسبب طبيعة مادة القواعد الجافة أدى إلى نفورهم منها، بل وصل بهم الأمر إلى كرهها والابتعاد عنها من دون أي محاولة منهم لفهمها ، معتمدين في النجاح على درجات فروع اللغة الأخرى ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التي سبقت هذا البحث .

وترى الباحثة أنَّ ذلك الضعف يعود إلى إتباع الكثير من المُدّرسين طرائق تدريس لا تواكب طرائق التدريس الحديثة في تدريس القواعد ، أو اعتمادهم أسلوب الحفظ والاستظهار من دون جعل المتعلمين يفهمون طبيعة القاعدة بأسلوب يحببه للمتعلم ،ويجعله يستمتع بدراسته بدلا من النفور منه ، ومما لا شك فيه أن ذلك ادى الى ضعف التفكير والإبداع لدى المتعلم بسبب استخدام الطرائق التقليدية ،إذ إن الموازنة بين هذا الكم الهائل من المعرفة الذي يجتاح العالم وطريقة إيصاله للمتعلم بشكل ميسر يتطلب تغيَراً جوهرياً في طرائق التدريس التي من شأنها أن تنمي مستويات التفكير العليا لدى المتعلم ومنها التفكير الناقد وتشارك في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.

ولذا إرتأت الباحثة أن تتّخذَ استراتيجية جديدة هي استراتيجية ترشيح الأفكار، من اجل تغيير واقع ماتعاني منه قواعد اللغة العربية والنهوض به ، وفي ضوء ذلك تتضح مشكلة البحث في السؤال الاتي:

**هل لاستراتيجية ترشيح الأفكار أثر في قواعد اللغة العربية والتفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس الادبي ؟**

**أهمية البحث :**

يتجلى دور التربية كونها لازمة من لوازم الحياة الإنسانية ، إذ لا يمكن للفرد أن يؤدي دوره في صنع الحياة وقيادتها من دون التربية، التي تطورت في أساليبها واتجاهاتها تبعاً لتطور الحياة وتعقيدها وإذا كانت التربية شأناً من شؤون الحياة فان المنهج التربوي وسيلتها لتعديل السلوك ، وتنمية القدرات ، وتكوين العادات ، فالمنهج التربوي هو الغذاء الذي تقدمه التربية لهذا الكائن الإنساني الذي أراده الله أنْ يكون خليفته في الأرض (عطية، 2009: 12). وللغة دور كبير ومهم في حياة الإنسان، فبدونها لا تكتمل الحياة، ولا يمكن لأبناء البشر من التواصل من غيرها، ولولاها لما ارتقت الأمم وتطورت ، وما وصل إلينا أرث الماضي لنربطه بالحاضر ونفيد منه في المستقبل ، فاللغة أكسبت الإنسانية خبرات الماضي وصقلتها بتكنولوجيا الحاضر وحداثته ، فكانت هي أساس الانسجام الاجتماعي والعلمي والبيئي بين المجتمعات والشعوب قديماً وحديثاً، وهي سمة حضارية أصيلة ملازمة في تفاعلاتها النفسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة والأدبيّة والسياسيّة والتاريخيّة ( زاير وسماء ، 2016 : 20) .

وما فتئت اللغة العربية تمثل أصالة الامتداد إلى الجذور ، وتعبر عن عشق الروح الأبدي لنور الصباحات الرائعة التي تطل على شواطئ الندى ، وآيات النثر المؤثر بالبهاء والكمال ، ومن ثم فإن للغة رصيداً ضخماً من تجليات الشعور والوعي والابتكار والاختراع الذي يتعالى على الدهشة والاغتراب ، فاللغة العربية غدت شلال النبض الحي المتدفق ، في عروق أبنائها وقد شكَّلها الأجداد ذات يوم معبرة عن نفسيتهم ومشاعرهم وأفكارهم وحياتهم فورّثوها أحفادهم حتى جاءت بنيتها متميزة طبيعة ووظيفة وهدفاً كتميزهم في ثباتها وتطورها كانت تتهادى على ذوب الكلمات الرقيقة ذات الحس الجمالي البديع( جمعة ، 2008 : 7). فالقواعد اللغوية الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ ، ويدرأ الزلل عن العلم وتأتي أهمية قواعد اللغة العربية من أهمية اللغة نفسها ، فلا تكتب اللغة كتابة

صحيحة إلاّ بمعرفة قواعدها الأساسية ، فهي تضبط قوانين اللغة الصوتية ، وتراكيب الكلمة والجملة ، وهي ضرورية لا يستغني عنها ، وإليها تستند الدراسة في كل لغة ، وكلّما نمت اللغة واتسعت زادت الحاجة إلى دراسة هذه القواعد ، وأن تعليم القواعد ليس غاية في ذاتها ، وإنما هي وسيلة لحفظ اللسان والقلم ، وهي وسيلة لصحة التعبير وهذا ما يجمع عليه علماء اللغة المحدثون وجل علماء التربية. واتقانها وسيلة من وسائل إتقان مهارات اللغة الأربع ( الاستماع ، والحديث ، والقراءة، والكتابة) ومن الواضح . إن إتقان تلك المهارات لا يمكن أن يكتمل دون معرفة قواعد اللغة ، وعلينا أنّ نعد القواعد خادماً للغة وليس أصلاً فيها ، وأنّه مفيد في تفهم المعنى ، والربط بين أجزاء الجملة الواحدة ، وتوضيح الغامض من التراكيب ( زاير ورائد ، 2016 : 131) .

إن العلاقة بين اللغة والتفكير تنبع من الاتصال الوثيق بينها ،وبين الكلام الذي تتشكل منه اللغة ، فبها يعبر عن التفكير ، ومن اللغة والتفكير تشكل وحدة معقدة لا تنفصل ،ومهما يكن الموضوع أو المسألة التي يفكر بها الإنسان فهو يفكر بوساطة اللغة ( السليتي ، 2008 : 1) ، كما أن الاتجاهات التربوية والمناهج الحديثة في كثير من بلدان العالم تعطي اهتماماً كبيراً للتفكير الناقد، وتضعه هدفاً من الأهداف ،التي يجب أن تنتهي إليه عملية التعليم والتعلم، وقد طورت برامج تربوية تهدف إلى تدريب المتعلمين على التفكير الناقد وبشكل خاص من خلال تدريس المواد الدراسية المنهجية فضلاً عن ذلك اقترحت أساليب وإجراءات يمكن للمدرس أن يتبعها في تدريس التفكير الناقد

(العفون ومنتهى ،2012: 80 ) . لقد ظهرت الحاجة إلى التعلم النشط ، نتيجة للأثر الإيجابي الذي يحدثه عند المتعلمين في الجانب المعرفي والمهاري والوجداني ، وتنمية الاتجاهات لديهم ، كما أن التعلم النشط يبني جسراً يساعد المتعلمين على عبور وتخطي الفجوة ما بين عملية التعلم والهدف المنشود منها، نتيجة لما يضيفه لعملية التعلم من التفاعل وتبادل الآراء ما بين الطلاب أنفسهم ، وبين الطلاب ومدرسيهم ، كما أكدت الدراسات والبحوث على أن التعلم النشط يسهم في المشاركة الواسعة من الطلاب في عملية تعلمهم ، والذي يؤثر بنحو إيجابي على أتجاهاتهم حول أنفسهم ، وحول أقرانهم فضلاً عن ذلك يساعد في تطوير الخبرات الاجتماعية عندهم من جانب ، وبين الطلاب ومدرسيهم من جانب أخر( الأحمري ، ونادية، 2015: 11).

ومن استراتيجيات التعلم النشط إستراتيجية ترشيح الأفكار، التي تعتمد على المبدأ القائل ان المتعلم محور العملية التعليمية ، كما أن طريقة تطبيقها تتم بيسر وسهولة، وهي تضفي المتعة والحيوية والنشاط بين الطلاب داخل الصف الدراسي (البهادلي، 2020: 13).

وقد اختارت الباحثة طالبات الصف الخامس الادبي ليمثلن عينة بحثها ،لأن طالبات هذه المرحلة قد بلغن من النضج العقلي ، والمعرفي ، والمستوى ما يمكنهن من ممارسة عمليات عقلية عليا ، للتنبؤ بشكل فردي ، ومناقشة وتقويم وتعديل هذه التنبؤات، في مجموعاتهن الخاصة والتأمل معا بتنبؤاتهن مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة. وتنمي لديهن روح النقاش والتنافس ، ويمكنهن التوصل لحلول وحل جميع التناقضات ، وذلك بإيجاد ما يفسر هذه التناقضات .

وتُلخص الباحثة مما تقدم إنّ البحث الحالي يستمد أهميته من : -

1- أهمية اللغة بوصفها وسيلة الاتصال بين البشر ، ولغة الخطاب وبها توارثت الأجيال حضاراتها .
2- أهمية اللغة العربية فبها أُنزل القرآن الكريم ، وهي لغة متجددة تواكب التطورات على الأصعدة جميعها .
3- أهمية قواعد اللغة العربية، لما لدوره في الحفاظ على سلامة اللسان من الزلل واللحن.
4- أهمية التفكير الناقد، ذلك لما يشهده العالم من تطورات سريعة وهائلة في جوانب الحياة جميعها .

5- أهمية طرائق التدريس واستراتيجياتها ، بوصفها الوسيلة التي من خلالها يتم توصيل المعارف والمفاهيم إلى أذهان المتعلمين .
6- أهمية إستراتيجية (ترشيح الأفكار) ، كونها من الاستراتيجيات الحديثة ، ولمّا توفره من جو مفعم بالمناقشة وتبادل المعلومات مما يجعل التعلم أكثر متعة ، وأبقى أثراً .
7- أهمية المرحلة الإعدادية ،المرحلة التي من خلالها يتأهل المتعلمون للمرحلة الجامعية .

**- هدف البحث وفرضيته :**

يهدف البحث الحالي إلى معرفة :

(اثر استراتيجية ترشيح الأفكار في قواعد اللغة العربية والتفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس الادبي). ولتحقيق ذلك صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

1- ( لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية باستراتيجية ترشيح الأفكار وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية في الإختبار التحصيلي البعدي).
2- ( لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية باستراتيجية ترشيح الأفكار وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية في إختبار التفكير الناقد البعدي).

**حدود البحث :**

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

1. طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى للعام الدراسي (2021/ 2022) .
2. موضوعات قواعد اللغة العربية في كتاب اللغة العربية "الجزء الأول" المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الادبي خلال الفصل الدراسي الاول من العام 2022/2021 في العراق.

**تحديد المصطلحات** :

**أولاً: إستراتيجية ترشيح الأفكار: عرفها كل من**

**1. (أمبو سعيدي ، وهدى ) بأنها:** " الخطوات والإجراءات التي يؤديها الطلاب متمثلة بإعطاء أفكار متنوعة عن الظاهرة العلمية المطروحة في الدرس ، من طريق العصف الذهني ، ثم يقومون بعمل غربلة وترشيح للأفكار التي قدموها وفق معايير ومحكات محددة وضعها المدرس مسبقاً، ليصلوا إلى الأفكار المطلوبة لتوظيفها في المشكلة المطروحة" ( أمبو سعيدي، وهدى، 2016: 59).

**2. (البهادلي، 2020) بأنها:** " استثارة عقول الطلاب من طريق إتباع أساليب معينة لطرح مجموعة من الأفكار المختلفة والمتعددة حول موضوع محدد. ثم يشرعون بعدها بعملية فرز وغربلة ودراسة تلك الأفكار على وفق معايير محددة تم وضعها مسبقا من قبل المعلم وتكون بإشرافه " (البهادلي ، 2020 : 16) .

**التعريف الاجرائي** : مجموعة الخطوات والإجراءات التي تتبعها الباحثة في تدريس طالبات الصف الخامس الادبي "المجموعة التجريبية " من عينة البحث طيلة مدة التجربة وتتضمن هذه الخطوات رسم قمع ، وكأس وعصف الأفكار ثم كتابة الأفكار لموضوع الدرس المراد تدريسه من قواعد اللغة

العربية للصف الخامس الادبي في الكأس وأخيرا ترشيح الأفكار وكتابة الأفكار المرشحة في الكأس .

**ثانيا : التحصيل :**

**1- ( العبادي) بأنهُ :** " مقدار ما يكتسبه الطلبة من الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمهارات بعد دراسة موضوع أو وحدة أو مقرر دراسي " (العبادي ، 2006: 11) .

**2- (النجار) بأنهُ :** " المعرفة والمهارات المكتسبة من لدن الطلبة كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية معينة" ( النجار ، 2010 : 85).

**التعريف الإجرائي :** الدرجات التي تحصل عليها طالبات عينة البحث في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعدته الباحثة بعد دراستهن لقواعد اللغة العربية في التجربة .

**ثالثا : قواعد اللغة العربية: عرفه كل من :**

1- **( جابر ، 2002 ) بأنها :** " طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب الذين لم تفسد سليقتهم اللغوية ، يحكم بها على صحة اللغة وضبطها " ( جابر ، 2002 :340 ) .

**2- عرفها ( عطية ، 2006 ) بأنها :** " مصطلح يطلق على كلٍ من القواعد النحوية والصرفية في المدارس المتوسطة والثانوية وهي وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة وتصون اللسان والقلم من الخطأ في التعبير وتساعد على الفهم وحل اللبس في إدراك المعنى " ( عطية ، 2006 : 268 ) .

**التعريف الإجرائي :** هي القوانين والانظمة النحوية والصرفية التي يشتمل عليها كتاب اللغة العربية للصف الخامس الادبي في العراق ، الجزء الاول ، الطبعة الاولى ، 2021 .

**رابعا : التفكير الناقد : عرفه كل من :**

1- (Watson & Glaser,1994) بأنه : ( فحص المعتقدات والمقترحات بكفاية وفاعلية في ضوء الشواهد التي تؤيدها والحقائق المتصلة بها بدلاً من القفز إلى النتائج ويتمثل في القدرة على معرفة الافتراضات والتفسير والاستنتاج وتقويم الحجج والاستنباط ).(Watson & Glaser,1994: 13) .

2- ( قطامي،2010 ) بأنه : ( عملية عقلية تضم مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة – دون التزام بأي ترتيب معين – للتحقق من الشيء أو الموضوع وتقييمه بالاستناد إلى معايير معينة من اجل إصدار حكم قيمة الشيء أو التوصل إلى استنتاج أو تعميم أو قرار أو حل لمشكلة موضوع الاهتمام )( قطامي، 2010 :422 ).

**التعريف الاجرائي** :عملية عقلية تضم مجموعة من مهارات التفكير يتم فيه تقييم المعلومات في ضوء معايير محددة ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الخامس الادبي في اختبار التفكير الناقد البعدي الذي أعدته الباحثة لأغراض هذا البحث بمهاراته الخمس التي حددها كل من (واطسون وكلاسر ) وهي معرفة الافتراضات والتفسير وتقويم الأدلة أو الحجج والاستنباط والاستنتاج .

**خامساً- الصف الخامس الادبي :**

" هو الصف الثاني في المرحلة الاعدادية ، ويلي الصف الرابع الاعدادي ، ويسبق الصف السادس الادبي ".

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 509-530

## الفصل الثاني
## جوانب نظرية ودراسات سابقة

**أولاً: جوانب نظرية :**

**النظرية البنائية :**

تعد البنائية من المذاهب الفكرية التي ظهرت في العصر الحديث وشكلت ثورة في البحث والتطبيق في الدراسات الاجتماعية والإنسانية وطرائق إكتساب المعرفة وقد نالت التربية من تأثيرها القسط الأكبر، إذ وصل الأمر إلى أن أصبحتْ منهجاً فكرياً ونشاطاً تربوياً ومدخلاً مهماً للتعليم ، فقد عدت البنائية من أكثر المداخل التي يشدد عليها التربويون لا سيما في العقدين الأخيرين رغم تداخلها مع المدرسة الإدراكية أو المعرفية في الكثير من الأمور إلاَّ أنَّها تنفرد عنها بتشديدها على توظيف التعلم من خلال سياقات حقيقية ، فضلاً عن تشديدها على البعد الاجتماعي في إحداث التعلم وقد تأسس منها الكثير من استراتيجيات التعليم الحديثة (عطية، 2015 : 245) .

**- مبادئ النظرية البنائية :**

ترتكز البنائية على عدد من المبادئ الأساسية شكلت القاعدة الاساسية التي بنيت عليها النظرية البنائية وهي :

1- معرفة المتعلم السابقة هي محور الارتكاز في عملية التعلم ، وذلك كون المتعلم يبني معرفته في ضوء خبرته السابقة .
2- المعرفة فرضية يبنيها المتعلم عن ما يشاهده أو يصادفه في مختلف نواحي الحياة .
3- إنَّ المتعلم يبني معنى لما يتعلمه بنفسه بناءً ذاتياً ، حيث يشكل المعنى داخل بنيته المعرفية من خلال تفاعل حواسه مع العالم الخارجي ، من خلال تزويده بمعلومات وخبرات تمكنه من ربط المعلومات الجديدة بما لديه وبشكل يتفق مع المعنى العلمي الصحيح .
4- إن مواجهة المتعلم بمشكلات حقيقية توفر أفضل ظروف للتعلم ، لأنَّ التعلم القائم على المشكلات يمكن المتعلم من بناء معنى للتعلم فضلًا عن تنمية ثقتهم بقدراتهم على حل المشكلات من دون الاعتماد على الآخرين.
5- الغرض من عملية التعلم هو إحداث تكيفات تتواءم مع الضغوط المعرفية التي تحدثها الخبرة الجديدة في ذهن المتعلم ( عطية ، 2015 : 256 ) .

**مفهوم التعلم النشط :**

يعد التعلم النشط من انواع التعلم الذي يستند إلى نشاط المتعلم نفسه، لأنّه مركز العملية التعليمية والمسؤول عن التعلم من خلال انشغاله بما يتعلمه ، ويقوم التعلم النشط على بناء مواقف خبرة ذات معنى يمر بها المتعلم تتطلب منه العمل في مجموعات صغيرة، فينشغل المتعلمون بعملياتها وأنشطتها ويصلون معاً إلى حل المشكلات أو انجاز المهام التي تطلب منهم، ويتضمن هذا التعلم إعادة بناء المعرفة من خلال عملية التفاوض الاجتماعي مع الآخرين (الصغير، 2009: 79) .

إن هدف التعلم النشط هو مساعدة المتعلم على إكتساب مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات، وتطوير مجموعة من استراتيجيات التعلم التي تمكنه من تحمل مسؤولية تعلمه بنفسه، يكتسب من طريقها مهارات التعلم مدى الحياة ، وتنمية اتجاهات ايجابية لديه نحو التعلم وتعزيز مشاركته في تحمل المسؤولية، والتفاعل والتواصل والتعاون مع الاخرين (شحادة، 2009: 109) .

**- أسس التعلّم النشط :**

1- كل المعرفة تبنى شخصياً.
2- الطلاب بطبيعتهم نشطون ومنظمون ذاتياً.

3- أبنية المعرفة تنشط أثناء عملية البناء ، وهي في حالة نمو مستمر.
4- يحدث الفهم الحقيقي فقط من طريق المشاركة الكاملة في التدريس
5- يبني الطلاب معرفتهم بطرائق ملائمة لنموهم وفي سياقهم الاجتماعي.
6- نقطة البدء للتدريس هي معرفة الطالب السابقة وخبراته وأفضل منبئ للتدريس هو التعلم السابق (بدوي، 2010: 159)

**- استراتيجيات التعلم النشط :**

تترجم استراتيجيات التعلم النشط أفكار النظرية البنائية التي تنادي بضرورة بناء الطلاب لمعارفهم بأنفسهم من طريق التفاعل مع بيئتهم ، ومن أجل تطبيق التعلم النشط بالنحو المطلوب لابد من التنوع بطرائقه واستراتيجياته ، إذ ساد الاعتقاد منذ زمن طويل بان استعمال التنويع يزيد من الدافعية عند الطلاب ومن تعلمهم ويؤثر تأثيرا إيجابيا في انتباههم، وبالتالي يجعلهم أكثر تلقيا للتدريس ، وأن تنويع الاستراتيجيات يُعد المفتاح لتعزيز التدريس ، ويتجسد عمل الإستراتيجية في وجود خطة توضع لتحقيق أهداف معينة تنتج المخرجات المرغوب فيها ، متمثلة بالقرارات التي يتخذها المدرس وتُعكس على نحو أنماط من الأفعال التي يؤديها المدرس والطالب في الموقف التعليمي (بدير،2008: 89).

**- إستراتيجية ترشيح الأفكار:**

إن فكرة الإستراتيجية هي إعطاء الطلاب أفكاراً متنوعة ومتعددة ، من طريق سؤال يطرحه المدرس يولد لدى المتعلمين العصف الذهني تحت اشراف المدرس، ثم يشرعون بالبحث عن الاجابة ومن ثم طرح أفكارهم من دون توقف وبعد ذلك يقومون بترشيح تلك الأفكار التي قدموها وفق محكات أو معايير معينة قد وضعها المدرس مسبقاً ليصلوا بذلك إلى أفكار محددة يمكن توظيفها، واستثمارها في موضوع الدرس أو الظاهرة العلمية المطروحة (الزركاني، 2018: 771) .

وتهدف استراتيجية ترشيح الأفكار إلى تنمية قدرات المتعلمين على ترشيح وتصفية الأفكار المطروحة إذ يستطيعون تقييم تلك الأفكار على أساس محكات محددة ، وتعد استراتيجية ترشيح الأفكار من الاستراتيجيات الاقتصادية إذ لا تتطلب الكثير من الامور لتنفيذها ( أمبو سعيدي، وهدى، 2016: 58)

**خطوات تنفيذ إستراتيجية ترشيح الأفكار:**

1- يعد المدرس سؤال العصف الذهني الذي سيطرحه على الطلاب بهدف القيام بعملية العصف الذهني لإستخراج مجموعة من الأفكار المرتبطة بالسؤال المطروح.
2. يطلب المدرس من الطلاب تكوين مجموعات تعاونية يوزع عليهم ورق (A3) على أن يطلب منهم رسم شكل قمع مع الكأس في الورقة المعطاة لهم .
3- يطلب منهم وضع الأفكار التي يتفقون عليها من عملية العصف الذهني في الجزء العلوي من القمع ، بعد ذلك تتم عملية العصف الذهني للسؤال المطروح.
4- بعد الإنتهاء من عملية العصف الذهني ووضع الأفكار في الجزء العلوي من القمع ، يطلب المدرس من الطلاب غربلة تلك الأفكار على وفق المحكات التي وضعها مسبقاً ، على أن يضعوا تلك الأفكار في الجزء السفلي من القمع .
5. يناقش المدرس الطلاب في ما وصلوا إليه من أفكار أولية وأفكار مرشحة ( أمبو سعيدي وهدى ، 2016: 58).

**- التفكير الناقد:**

يتضمن التفكير الناقد القدرة على الاستجابة للمثيرات المعروضة على الفرد من خلال تمييز الحقائق من الآراء ، أو المشاعر الشخصية ، وتمييز الأحكام والاستنتاجات من الجدالات الاستنتاجية ، وتمييز الموضوعية من الأحكام الشخصية ، لانه يشتمل على القدرة على توليد الأسئلة ، وإيجاد الحلول للمشكلات والقضايا ،وتطوير أفكار الأشخاص ، وتنظيم وتنويع وتصنيف وربط وتحليل البيانات ورؤية العلاقات ، وتقييم المعلومات والبيانات من خلال وضع الاستنتاجات والوصول إلى خلاصات معقولة ، والعمل على تطبيق الفهم والمعرفة على المشكلات الجديدة والمختلفة ، وتطوير التفسيرات العقلانية من خلال دمج المعلومات الجديدة في الأبنية المعرفية

(نوفل ومحمد، 2011 : 135 ).

**- مهارات التفكير الناقد :**

تعددت مهارات التفكير الناقد تبعاً لتعدد تعريفاته ، ومن اشهر من صنف هذه المهارات واطسن وكلاسر (Watson & Glaser) اللذان قسمها الى المهارات الاتية :

1- الافتراضات : هي القدرة على التمييز بين درجات صدق معلومات محددة او عدم صدقها، والتمييز بين الحقيقة والرأي.

2- التفسير: هو القدرة على تحديد المشكلة، والمعرفة على التفسيرات المنطقية، وتقرير فيما اذا كانت التعليمات والنتائج المبنية على معلومات معينة مقبولة ام لا.

3- الاستنباط : ويشير الى قدرة الفرد على تحديد بعض النتائج المترتبة على مقدمات او معلومات سابقة.

4- الاستنتاج : ويشير الى قدرة الفرد على استخلاص نتيجة من حقائق معينة، ويكون لدى الفرد القدرة على إدراك صحة النتيجة من خطئها في ضوء المعلومات المعطاة.

5- تقويم الحجج: وهو قدرة الفرد على تقويم الفكرة، وقبولها او رفضها، والتمييز بين المصادر الاساسية والثانوية والحجج القوية والضعيفة، واصدار الحكم على مدى كفاية المعلومات (الحلاق، 2007: 48).

**الدراسات السابقة :**

**1- دراسة حسين (2016) :**

هدفت الدراسة الى معرفة (أثر استراتيجيتي كارول و آشور في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي) ولتحقيق هدف البحث اعدت الباحثة اختبارا في قواعد اللغة العربية، واختارت الباحثة عينة مكونة من (60) طالبة من طالبات مدرسة الأنفال للبنات في بغداد للعام الدراسي (2014-2015)، و لغرض تطبيق التجربة طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية، تألفت من (30) طالبة من مجتمع البحث نفسه، كما قامت بتدريس مجموعات البحث الثلاث بنفسها، و بعد تحليل البيانات باستعمال معامل ارتباط بيرسون، و معامل الصعوبة، و قوة التمييز، ومعادلة الفا كرونباخ ، وفي ضوء ذلك توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية :

1- تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللائي درسن باستراتيجية كارول على طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللائي درسن على وفق استراتيجية آشور في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي.

2- تفوق طالبات المجموعتين التجريبيتين الأولى اللائي درسن باستراتيجية كارول والثانية التي درست على وفق استراتيجية آشور على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في تحصيل طالبات الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية.

وفي ضوء نتائج البحث خرجت الباحثة بعدد من الاستنتاجات منها :

• أفضلية استراتيجيتي كارول و آشور و تفوقهما على الطريقة التقليدية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في قواعد اللغة العربية.

التوصيات : و في ضوء النتائج أوصت الباحثة بعدد من التوصيات، منها : إقامة دورات تدريسية وندوات للمدرسين على كيفية استعمال استراتيجيتي كارول و آشور على وفق الظروف المتاحة في تدريس المقرر الدراسي (حسين ، 2016: 365) .

**2- دراسة البهادلي (2020) :** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ( أثر استراتيجيتي التكتل وترشيح الأفكار في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير التفاعلي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي) . إجريت هذه الدراسة في العراق ، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين ، بلغت عينة البحث (99) طالباً بواقع ( 33) للمجموعة التجريبية الأولى، و (33) طالباً للمجموعة التجريبية الثانية، و(33) للمجموعة الضابطة ، كافأ الباحث في المتغيرات الآتية:( مستوى الذكاء أختبار المعرفة السابقة العمر الزمني محسوباً بالشهور، مستوى تحصيل الأبوين، أختبار التفكير التفاعلي القبلي) ، أعد الباحث أختباراً تحصيلياً ، ومقياساً للتفكير التفاعلي ، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: تحليل التباين الأحادي ، وأختبار مربع كاي والأهمية النسبية ومعامل الصعوبة للفقرات، ومعامل القوة التمييزية للفقرات، و فاعلية البدائل الخاطئة ، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان ـــــ براون ، ومعادلة الفا كرونباخ ومعادلة كوبر وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا بإستراتيجية التكتل ، والتجريبية الثانية الذين درسوا بإستراتيجية ترشيح الأفكار على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية (البهادلي، 2020: 80 ) .

**مؤشرات حول الدراستين السابقتين :**

بعد أنْ عرضت الباحثة الدراستين السابقتين تحاول أنْ توضح بعض المؤشرات والدلالات بين تلك الدراسات بغية معرفة أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها ، وعلى النحو الآتي :

1- **الاهداف:** تباينت الدراسات السابقة بحسب نوع الهدف المراد قياسه فهدفت دراسة (حسين ، 2016) الى معرفة (أثر استراتيجيتي كارول و آشور في تحصيل قواعد اللغة العربيةلدى طالبات الصف الخامس الأدبي)،وهدفت دراسة (البهادلي ،2020) إلى معرفة ( أثر استراتيجيتي التكتل وترشيح الأفكار في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير التفاعلي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، أما الدراسة الحالية فهدفت الى معرفة (اثر استراتيجية ترشيح الأفكار في قواعد اللغة العربية والتفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس الادبي ).

2- **مكان إجراء الدراسة** : أُجريت الدراستان السابقتان في العراق ، كذلك االبحث الحالي .

3- **التصميم التجريبي :** أستعملت الدراستان السابقتان تصميماً ذا ضبط جزئي يتسق والمنهج شبه التجريبي المعتمد في إجراءات البحث، أما البحث الحالي فقد استعمل التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذات المجموعتين أحداهما تجريبية واخرى ضابطة .

4- **عينة الدراسة :** تباينت الدراستان السابقتان في حجم العينة إذ بلغت (60) طالبة في دراسة (حسين ، 2016) ، و(99) طالباً في دراسة ( البهادلي ،2020) ، أما البحث الحالي فقد بلغت عينته (70) طالبة .

5- **المرحلة الدراسية :** اتفقت الدراستان السابقتان في المرحلة للفئة المستهدفة فقد طبقت الدراسات السابقة جميعها في المرحلة الاعدادية ،أما البحث الحالي فقد طبق في المرحلة الاعدادية ايضا .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 509-530

6- النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة : اتفقت الدراسات السابقة جميعها في النتائج التي توصلت اليها وهي تفوق المجموعات التجريبية على المجموعة الضابطة ، أما البحث الحالي فستعرض الباحثة النتائج التي ستتوصل اليها في الفصل الرابع .

**جوانب الإفادة من الدراستين السابقتين :** لقد أفادت الدراستان السابقتان الباحثة في الأمور الآتية :

1. تحديد مشكلة البحث وأهميته في ضوء ما أظهرتهُ الدراسات السابقة.
2. تصميم منهجية الدراسة الحالية وإجراءاتها.
3. الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.

## الفصل الثالث

## منهج البحث وإجراءاته

**منهج البحث :**

إن هدف البحث هو " اثر استراتيجية ترشيح الأفكار في قواعد اللغة العربية والتفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس الادبي" ، لذا أختارت الباحثة المنهج التجريبي ، كونه ملائماً مع المتطلبات والغايات الخاصة به ، إذ يُعد من المناهج ذات الأهمية في معالجة المشكلة على وفق المناهج المستعملة في العلوم الطبيعية، فضلاً عن ذلك فهو أقربها لحل المشكلة المطروحة بالطريقة العلمية (الجابري،2011:307).

**ـ التصميم التجريبي :**

يعد التصميم التجريبي من الامور المهمة التي يجب على الباحث اتباعها لانه يعد الخارطة التي يسير البحث وفقها لذلك اختارت الباحثة تصميم المجموعتين ذا الضبط الجزئي من نوع الاختبار البعدي فتم اختيار مجموعتين أحداهما مجموعة تجريبية تدرس باستراتيجية ترشيح الأفكار ، واخرى ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية ، وفي هذا التصميم تتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل في حين تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية وفي نهاية التجربة يطبق اختبار البعدي على طالبات المجموعتين .

| المجموعة | المتغير المستقل | المتغير التابع | الاداة |
|---|---|---|---|
| التجريبية الثانية | استراتيجية ترشيح الأفكار | التحصيل والتفكير الناقد | اختبار التحصيلي واختبار التفكير الناقد |
| الضابطة | ــــــــــــــ | | |

**شكل (1) التصميم التجريبي**

**اجراءات البحث :**

**اولا : مجتمع البحث وعينته:**

**أ ـ مجتمع البحث:** تألف مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى والتي تضم (133) مدرسة موزعة على (6) مديريات في محافظة ديالى بعد أن حددت الباحثة مجتمع بحثها، اختارت الباحثة وبصورة قصدية ( اعدادية ثوبة الاسلمية للبنات) لتمثل عينة بحثها وذلك للاسباب الاتية:

1. ابداء كوادر ادارة المدرسة الاستعداد التام للتعاون مع الباحثة ومساعدتها في اجراء تجربة البحث.
2. قرب موقع المدرسة من مكان عمل الباحثة وهذا يوفر وقتًا وجهدًا وكلفة .
3. طالبات المدرسة ينتمين لمدينة واحدة متقاربة في المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 509-530

زارت الباحثة المدرسة مصطحبة معها كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية محافظة ديالى يوم السبت الموافق 6/ 2021/11 مدرسة (ثويبة الاسلمية ) فوجدت الباحثة ان المدرسة تضم شعبتين للصف الخامس الادبي وهما شعبة ( أ ) وشعبة ( ب) للعام الدراسي (2020 - 2021 ) وبطريقة السحب العشوائي اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي تتعرض طالباتها الى المتغير المستقل (استراتيجية ترشيح الأفكار ) التي تُدرس طالباتها مادة قواعد اللغة العربية على وفق خطوات هذه الاستراتيجية واختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة لتمثل المجموعة الضابطة التي تُدرس طالباتها مادة قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة التقليدية المتبعة . وقد بلغ عدد الطالبات في مجموعتي البحث (70) طالبة بواقع ( 35 ) طالبة في شعبة ( أ ) و( 35 ) في شعبة (ب) في مدرسة ثويبة الاسلمية ، ولم يتم استبعاد اي من الطالبات لعدم وجود رسوب .

**ثانيا : تكافؤ مجموعتي البحث :**

كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات وهي (العمر الزمني محسوباً بالشهور ، وتحصيل الوالدين ، واختبار دانليز للذكاء ) .

**ثالثا : اعداد اهداف سلوكية :**

صاغت الباحثة (84) هدفاً سلوكياً مراعية فيها تصنيف (بلوم ) في المجال المعرفي ، موزعة على المستويات الستة ( التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم ) ، وبغية التأكد من استيفاء الأهداف السلوكية محتوى المادة المشمولة بالتجربة وهي (المبتدأ والخبر ، كان وأخواتها ، إن واخواتها ، افعال المقاربة والرجاء والشروع ، التوابع ، نعت ، عطف ، بدل ، توكيد) ، وسلامة اشتقاقها ، وصحة بنائها ، عرضتها الباحثة على مجموعة من المحكمين ، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم عُدلت بعض الأهداف وأُعيد صياغة بعضها ، حتى اتخذت صيغتها النهائية.

**رابعا : إعداد الخطط التدريسية :**

أعدت الباحثة الخطط التدريسية اللازمة لتدريس المجموعة التجريبية لموضوعات قواعد اللغة العربية المقررة والمحددة لها باستعمال استراتيجية ترشيح الأفكار، أما المجموعة الضابطة فتم إعداد الخطط التدريسية الخاصة بتدريس المجموعة الضابطة للمادة نفسها في ضوء الطريقة الاعتيادية ( التقليدية).

**خامسا : اداتا البحث :**

**1- الاختبار التحصيلي :**

ولمّا كان من متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي يستعمل في قياس تحصيل الطالبات في نهاية التجربة ، لذا أعدّت الباحثة اختباراً تحصيلياً مُراعية فيه شروط الاختبار من تحقيق الصدق والثبات والشمول والموضوعية ، لذلك أعدّت الباحثة خريطةً اختباريةً اتسمت بشمولها لموضوعات البحث الحالي وللأهداف السلوكية معتمداً على تصنيف (بلوم) في المجال المعرفي وبمستوياتها الستة ، وفي ضوء الخارطة الاختبارية صاغت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي والذي اشتمل على (50) فقرة اختبارية ، وللتأكد من صدق الاختبار وقياسه للأهداف التي أُعد من أجلها ، عرضته الباحثة في صيغة استبانة على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم السديدة وملاحظاتهم عن صلاحية الفقرات وسلامة بنائها وتغطيتها لمحتوى موضوعات التجربة وبعد أن حصلت الباحثة على ملحوظات المحكمين وآرائهم عُدل عددٌ من الفقرات واستبدلت بعضها بصيغ آخر وبعد أن حصلت الباحثة على نسبة موافقة (80%) من مجموع المحكمين الكلي ، أصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية متكونا من (50) فقرة موزعة بين ثلاثة أسئلة السؤال الأول : اختيار من متعدد تكون من

(30) فقرة ، أما السؤال الثاني فكان أكملي ما هو مطلوب وتكون من (14) فقرة ، وكان السؤال الثالث مثلي بجمل مفيدة وتكون من ( 6) فقرة ، وقد استخرجت الباحثة الخصائص السيكومترية لاختبار فقد استخرجت معامل الصعوبة لفقرات الاختبار ووجدت أن قيمتها تتراوح بين (0.43) (0.69) ، وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها مقبولة ، وذلك لان الفقرة تكون مقبولة اذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (0.2-0.8) ، كما استخرجت الباحثة القوة التمييزية لفقرات الاختبار فوجدت قيمتها تتراوح بين (0.33) (0.48) وتعد القوة التمييزية جيدة إذا كانت قيمتها (0,30) فما فوق وبهذا تعد فقرات الاختبار التحصيلي جميعها جيدة وصالحة للتطبيق لهذا أبقت الباحثة عليها جميعها، كما استخرجت الباحثة فعالية البدائل لفقرات الاختبار الموضوعية وجدت أنها كانت تحمل الاشارة السالبة جميعها ، وهذا يعني أن البدائل غير الصحيحة قد جذبت إليها أكبر عددٍ من طالبات المجموعة الدنيا ، وبذلك تم الإبقاء على البدائل غير الصحيحة جميعها كما هي من دون تغيير ، وقد استخرجت الباحثة ثبات الاختبار التحصيلي بطريقة التجزئة النصفية ولحساب الثبات بهذه الطريقة اعتمدت الباحثة درجات العينة الاستطلاعية التي تم تطبيقها على طالبات ثانوية القدس للبنات والتي بلغت (100) ورقة إجابة ثم جمعت الفقرات الفردية لكل طالبة على جهة والفقرات الزوجية على جهة اخرى وبعد اجراء العمليات الحسابية بلغ الثبات بأستعمال معامل ارتباط بيرسون (0.84) ثم صحح بمعادلة سبيرمان– براون فبلغ (0.91) وهو معامل ثبات جيد اذ يكون معامل الثبات جيدا كلما اقترب من الواحد الصحيح ، وبهذا يكون الاختبار التحصيلي جاهزا للتطبيق بصيغته النهائية

**2- اختبار التفكير الناقد :**

أطلعت الباحثة على عدد من الأدبيات والدراسات والاختبارات التي تناولت تنمية التفكير الناقد وتبين أن غالبيتها اعتمدت اختبار (Watson-Glaser ) كونه أكثر اختبارات التفكير الناقد شيوعاً وأكثرها صدقاً وثباتاً ، فضلا عن أن تصميم مواقف الاختبار وطريقة الإعداد تضع المستجيب أمام مشكلات علمية وحياتية تتطلب منه تفكيرا ناقداً مما يشكل نماذج لقياس قدراته في التفكير الناقد لذلك استرشدت الباحثة بهذا الاختبار في بناء أداته فضلا عن اطلاعه على اختبارات أخرى للتفكير الناقد لذلك اعدت الباحثة اختباراً للتفكير الناقد وفق اختبار واتسن كلاسر والذي يتكون من خمسة اختبارات فرعية هي معرفة الافتراضات ، والتفسير ، وتقويم الحجج ، والاستنباط ، والاستنتاج ، أعدت الباحثة مواقف وفقرات الاختبار من موضوعات عامة تتناسب ومستوى المتعلمين في المرحلة الإعدادية وتتضمن معلومات مثيرة للتفكير والتي تتطلب بالتحديد تفكيراً ناقداً وبواقع (5) اختبارات فرعية يتضمن كل اختبار فرعي (5) مواقف بواقع (3) فقرات لكل موقف وبذلك كان مجموع فقرات الاختبار (75) فقرة ، ثم عرضت الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية وطرائق تدريس اللغة العربية وعلم النفس والقياس والتقويم لإبداء آرائهم بالنسبة إلى مواقف الاختبار وفقراته والحكم على وضوح التعليمات والأمثلة ومدى تحقيقها للغرض المطلوب ، وصلاحية كل فقرة من فقرات الاختبار في قياس التفكير الناقد ومنطقية الحلول المقترحة كمفتاح تصحيح لفقرات الاختبار ، وملاءمة كل فقرة للمجال الذي تقيسه وفي ضوء ملحوظاتهم ومقترحاتهم عَدلت الباحثة بعض فقرات الاختبار إذ حصلت أغلب الفقرات على موافقة الخبراء والمحكمين المتخصصين على صلاحيتها و ملاءمتها للغرض الذي وضعت من اجله ، لذلك أبقيت فقرات الاختبار (75) فقرة ، وقد استخرجت الباحثة ثبات اختبار التفكير الناقد بطريقة كيودر ريتشاردسون 20 ولحساب الثبات بهذه الطريقة اعتمدت الباحثة درجات العينة الاستطلاعية التي تم تطبيقها على طالبات ثانوية القدس للبنات والتي بلغت (100) ورقة وبعد اجراء العمليات الحسابية بلغ

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 509-530

الثبات (0.89) وهو معامل ثبات جيد اذ يكون معامل الثبات جيدا كلما اقترب من الواحد الصحيح ، وبهذا يكون اختبار التفكير الناقد جاهزا للتطبيق بصيغته النهائية .

**سادسا : تطبيق اداتي البحث :**

طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الاربعاء الموافق (1/5 /2022) ملحق (1) ، أما اختبار التفكير الناقد فقد طبق على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الخميس الموافق (1/6 /2022) ملحق (2) .

**سابعا : الوسائل الاحصائية :** استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية: ( اختبار (T-test) ، مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون، معامل الصعوبة ، القوة التمييزية ، فعالية البدائل الخاطئة ، معادلة كيودر ريتشاردسون20) .

## الفصل الرابع
## عرض نتائج البحث وتفسيرها

**نتائج الاختبار التحصيلي :**

للتحقق من صحة الفرضية الاولى والتي تنص (لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية باستراتيجية ترشيح الأفكار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية في الإختبار التحصيلي البعدي) عمدت الباحثة إلى حساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية باستخدام الاختبار التائي (t-Test ) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ، كما مبين في الجدول (1) :

**جدول (1) نتائج اختبار (t-Test) لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي**

| المجموعة | عدد الطالبات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 35 | 39.94 | 6.38 | 68 | 6.835 | 2 | دالة |
| الضابطة | 35 | 27.23 | 8.96 | | | | |

يبين الجدول أعلاه ان المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية يساوي (39.94) بانحراف معياري بلغ (6.38)، بينما المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة يساوي (27.23) بانحراف معياري بلغ (8.96) وان القيمة التائية المحسوبة بلغت (6.835)، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة ( 2) عند درجة حرية (68) ومستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية .

**لبيان حجم التأثير ( مدى الفاعلية ) للمتغير المستقل في المتغير التابع**: استخدمت الباحثة معادلة مربع (آيتا) في استخراج حجم الأثر(d) للمتغير المستقل في المتغير التابع ، وباستخراج قيمة ( d ) التي تعكس مقدار حجم الأثر والبالغ (1.66) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم التأثير وبمقدار كبير وفق التدرج الذي وضعه كوهين ( Cohen, 1988)

**- نتائج اختبار التفكير الناقد :**

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 509-530

للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية والتي تنص (لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية باستراتيجية ترشيح الأفكار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية في إختبار التفكير الناقد البعدي). عمدت الباحثة إلى حساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية باستخدام الاختبار التائي (t-Test ) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد ، كما مبين في الجدول (2) :

**جدول (2) نتائج اختبار (t-Test) لمجموعتي البحث في اختبار التفكير الناقد**

| المجموعة | عدد الطالبات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 35 | 55.54 | 9.21 | 68 | 8.063 | 2 | دالة |
| الضابطة | 35 | 36.43 | 10.57 | | | | |

يبين الجدول أعلاه ان المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية يساوي (55.54) بانحراف معياري بلغ (9.21)، بينما المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة يساوي (36.43) بانحراف معياري بلغ (10.57) وان القيمة التائية المحسوبة بلغت (8.063)، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة ( 2) عند درجة حرية (68) ومستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية .

**لبيان حجم التأثير ( مدى الفاعلية ) للمتغير المستقل في المتغير التابع** : استخدمت الباحثة معادلة مربع (آيتا) في استخراج حجم الأثر(d) للمتغير المستقل في المتغير التابع ، وباستخراج قيمة ( d ) التي تعكس مقدار حجم الأثر والبالغ (1.96) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم التأثير وبمقدار كبير وفق التدرج الذي وضعه كوهين ( Cohen, 1988)

**- تفسير النتائج :**

أسفرت نتائج البحث الحالي عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، وتعزو الباحثة هذا التفوق إلى :.

1- إن استعمال استراتيجية (ترشيح الأفكار) ضمن الحدود التي أجري فيها هذا البحث أثبت فاعليتها في رفع مستوى التحصيل والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس الادبي.
2- اثر إستراتيجية (ترشيح الأفكار) في الكشف عن المواهب والفعاليات التي تمتلكها الطالبات وميولهن ورغباتهن واتجاهاتهن .
3- عززت استراتيجية (ترشيح الأفكار) موضوعات قواعد اللغة العربية ، وعملت على ترسيخها في أذهان الطالبات ، وكذلك فهمهم للمادة فهما واسعا وعميقا مما جعلهن قادرات على استعمال قواعد اللغة العربية بنحوٍ افضل ، وجاءت هذه النتيجة موافقة لنتيجة دراسة (حسين، 2016) ودراسة ( البهادلي ، 2020) .
4- التدريس على وفق استراتيجية (ترشيح الأفكار) تتفق مع المبادئ الحديثة في التعليم كاحترام شخصية الطالبات وحاجاتهن وميولهن ، وهذا ما دفعهن للمشاركة الفاعلة في العملية التعليمية .

5- إن استراتيجية (ترشيح الأفكار) كسرت الروتين والجمود الذي تعيشه الطالبات من خلال جلسات النقاش التي تم تشكيلها في أثناء التدريس .
6- تساعد استراتيجية (ترشيح الأفكار) في تحسين قدرة الطالبات على التذكر، وربط المعلومات او المعرفة القديمة بالمعرفة الجديدة ، مما أسهم في زيادة قدرة الطالبات على استخلاص الأفكار وإكتساب الخبرات مما حسن قدرتهم على التفكير الناقد .

**ثالثاً: الاستنتاجات :**

في ضوء نتائج هذا البحث تستنتج الباحثة ما يأتي :

1- أسهم البحث الحالي في إيجاد حل لمشكلة تدني مستوى التحصيل والتفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس الادبي وذلك من طريق عرض المادة بطريقة مختلفة ومميزة .
2- أدت استراتيجية (ترشيح الأفكار) إلى زيادة إكتساب المعارف ومعرفة أدق التفاصيل للموضوعات .
3- إن استعمال استراتيجية (ترشيح الأفكار) في قواعد اللغة العربية تمنح فرصاً متساوية لتعلم الطالبات جميعاً إذ أنها تعالج مسألة توصيل المعلومات إلى الفئات المختلفة جميعها وبذلك تراعي الفروق الفردية بين الطالبات
4- إن استراتيجية (ترشيح الأفكار) ساعدت الطالبات على زيادة التركيز مما جعلهن اكثر قدرة على نقد الاشياء وحل المشكلات التي قد يواجهنها .

**رابعاً : التوصيات :**

في ضوء نتائج هذا البحث توصي الباحثة بما يأتي :

1- على وزارة التربية أن تضع دليلا للمعلم يتضمن استراتيجيات وطرائق متنوعة وحديثة تصلح لتدريس فروع اللغة العربية .
2- العمل على النهوض بدرس اللغة العربية بفروعه المختلفة من طريق إشراك مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها في دورات لاطلاعهم على أهم الاستراتيجيات الحديثة لاسيما (إستراتيجية ترشيح الأفكار).
3- حث المدرسين على استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس لا سيما استراتيجية ترشيح الأفكار .

**خامساً: المقترحات :**

استكمالاً لنتائج هذا البحث وتوصياته تقترح الباحثة إجراء الآتي :

1- دراسة مماثلة لهذا البحث في فروع اللغة العربية الأخر .
2- دراسة مماثلة لهذا البحث على أن تكون مختلفة في متغيراتها التابعة كـ(الفهم القرائي ، وإكتساب المفاهيم البلاغية، والتفكير الاستدلالي أو الابداعي ) .
3- دراسة مماثلة للبحث الحالي في مراحل دراسية أُخرى .

**المصادر:**

1. الأحمري ، شريفة علي، و نادية غرم سعيد الشهري. **التعلم النشط ومجال تطبيقه في العلوم**، ، ط1، المملكة العربية السعودية ، 2015م .
2. أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس، وهدى بنت علي الحوسنية. **استراتيجيات التعلم النشط (180) إستراتيجية مع الأمثلة التطبيقية**، د.ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الاردن، 2016م.

3. بدوي، رمضان مسعد . **التعلم النشط** ، ط1، دار الفكّر للنشر، الأردن، عمّان، 2010م .
4. بدير، كريمان . **التعلم النشط** ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الاردن ، 2008م .
5. البهادلي، أسامة جاسم محمد. أثر إستراتيجيتي التكل وترشيح الأفكار في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير التفاعلي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، **إطروحة دكتوراه غير منشورة**، بغداد ، العراق، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ، قسم طرائق تدريس الجغرافية ، 2020م .
6. التميمي ، ميسون علي جواد .**نماذج حديثة لتدريس المفاهيم المحوية عرض تطبيقي** ، ط. 1 ، ، دار الرضوان للنشر والتوزيع – عمان – الاردن ، 2015م .
7. جابر ، وليد أحمد . **تدريس اللغة العربية– مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية** ، دار الفكر ، عمان - الاردن ، 2002م .
8. الجابري ، كاظم كريم رضا . **مناهج البحث في التربية وعلم النفس الأسس والادوات** ، ط 1 ، مكتبة النعيمي للطباعة ، بغداد ، 2011م .
9. جمعة ، حسين . **اللغة العربيةإرث وارتقاء حياة** ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق – سوريا ،2008م.
10. حسين ، صبا حامد . أثر استراتيجيتي كارول و أشور في تحصيل قواعد اللغة العربيةلدى طالبات الصف الخامس الأدبي ، **مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية** ، المجلد 2، العدد 10، 2016م .
11. الحلاق ، علي سامي . **اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية** ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن ، 2010م .
12. زاير ، سعد علي و سماء تركي داخل . **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، ط.1 ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ،2016م .
13. زاير ، سعد علي ورائد راسم يونس . **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها** ، ط .1 ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ،2016م .
14. الزركاني، عدنان دلفي سلمان. أثر إستراتيجية ترشيح الأفكار في التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي بمادة علم الاجتماع **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة بغداد، العراق ، 2018م .
15. السليتي ، فراس ، **فنون اللغة المفهوم – الأهمية – المقدمات – البرامج التعليمية** ، ط. 1 ، 2008م .
16. شحادة، نعمان . **التعلم والتقويم الأكاديمي** ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الاردن ، 2009م .
17. الصغير، أحمد حسين . **مجتمعات التعلم** ، ط1، إثراء للنشر ، عمان – الاردن ، 2009م .
18. طاهر ، علوي عبد الله ، **تدريس اللغة العربيةوفقاً لأحدث الطرائق التربوية** ، ط .1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الاردن ، 2010م .
19. العبادي ، رائد خليل . **الاختبارات المدرسية** ، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان _ الاردن، 2006م.
20. عطية ، محسن علي . **البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة** ، ط. 1 ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2015 م.

21. عطية ، محسن علي . الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق ، عمان - الاردن ، 2006م .
22. عطية ، محسن علي . **اللغة العربيةمستوياتها وتطبيقاتها** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان- الاردن ،2009م .
23. العفون ، نادية حسين ، ومنتهى مطشر عبد الصاحب. **التفكير أناطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه** ،ط1 ، دار صفا للنشر والتوزيع ،عمان – الاردن ، 2012م.
24. قطامي ، نايفة . **مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين** ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الاردن ، 2010م .
25. النجار، نبيل جمعة صالح . **القياس والتقويم مدخل تطبيقي مع تطبيقات برمجية spss** . ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن ،2010م.
26. نوفل ، محمد بكر ومحمد قاسم سعيفان، . **دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان- الأردن ، 2011م .

27. Watson , Goodwin , B . Glaser , Edward , M **:Critical ThinkingAppraisal . from " The Psychological Corporation** " , Harcourt Brace and Company " , San Antonio , New York, 1994 .

**ـ المصادر باللغة الانكليزية :**

1- Al-Ahmari, Sharifa Ali, and Nadia Gharam Saeed Al-Shehri. Active Learning and its Application in Science, 1st Edition, Kingdom of Saudi Arabia, 2015.
2- Ambu Saidi, Abdullah bin Khamis, and Huda bint Ali Al Hosaniah. Active Learning Strategies (180) Strategy with Applied Examples, d., Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan, 2016.
3- Badawi, Ramadan Massad. Active Learning, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Publishing, Jordan, Amman, 2010.
4- Badir, Kariman. Active Learning, 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan, 2008.
5- Al-Bahadli, Osama Jassim Muhammad. The effect of the strategies of dependence and filtering of ideas on the achievement of geography and the development of interactive thinking among students of the fourth literary grade, unpublished PhD thesis, Baghdad, Iraq, University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education for Human Sciences, Department of Geography Teaching Methods, 2020.
6- Al-Tamimi, Maysoon Ali Jawad. Modern Models for Teaching Contextual Concepts, An Applied Presentation, i. 1, , Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution - Amman - Jordan, 2015.

7- Jaber, Walid Ahmed. Teaching Arabic - theoretical concepts and practical applications, Dar Al-Fikr, Amman - Jordan, 2002.

8- Al-Jabri, Kazem Karim Reda. Research Methods in Education and Psychology: Foundations and Tools, 1st Edition, Al-Naimi Library for Printing, Baghdad, 2011.

9- Gomaa, Hussein. The Arabic Language: A Legacy and Life Advancement, The Arab Writers Union, Damascus - Syria, 2008.

10- Hussein, Saba Hamed. The effect of the strategies of Carol and Ashur on the acquisition of Arabic grammar for female students of the fifth literary grade, Al-Professor Journal for Humanities and Social Sciences, Volume 2, Issue 10, 2016.

11- Al-Hallaq, Ali Sami. Language and Critical Thinking: Foundations of Theory and Teaching Strategies, 2nd Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan, 2010.

12- Zayer, Saad Ali and Sama Turki Dakhil. Modern trends in teaching Arabic, i. 1, Methodology House for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2016.

13- Zayer, Saad Ali and Raed Rasem Younes. The Arabic language, its curricula and teaching methods, 1st Edition, House of Methodology for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2016.

14- Al-Zarkani, Adnan Delphi Salman. The effect of the idea filtering strategy on the creative thinking of fourth-grade literary students in sociology. Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, Iraq, 2018.

15- Al-Saliti, Firas, Language Arts Concept - Importance - Introductions - Educational Programs, i. 1, 2008 AD.

16- Shehadeh, Numan. Learning and Academic Assessment, 1st Edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2009.

17- Al-Saghir, Ahmed Hussein. Learning Communities, 1st Edition, Ithra Publishing, Amman - Jordan, 2009.

18- Taher, Alawi Abdullah, Teaching Arabic according to the latest educational methods, Volume 1, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan, 2010.

19- Al-Abadi, Raed Khalil. School tests. 1st Edition, Arab Society Library, Amman_Jordan, 2006.

20- Attia, Mohsen Ali. Constructivism and its applications, modern teaching strategies, i. 1, Methodology House for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2015.

21- Attia, Mohsen Ali. Al-Kafi in the Methods of Teaching Arabic Language, Dar Al-Shorouk, Amman - Jordan, 2006.

22- Attia, Mohsen Ali. The Arabic Language: Its Levels and Applications, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2009.

23- .Al-Afoun, Nadia Hussein, and Muntaha Mutashar Abdel-Saheb. Thinking is entrusted to him, his theories, and methods of teaching and learning, i 1, Dar Safa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2012.

24- Qatami, Nayfeh. Curricula and Methods of Teaching Gifted and Talented, 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan, 2010.

25- Al-Najjar, Nabil Juma Saleh. Measurement and evaluation, an applied introduction with spss software applications. 1st Edition, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2010.

26- Nofal, Muhammad Bakr and Muhammad Qasim Saifan, . Integrating thinking skills in academic content, 1st floor, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan, 2011.

## الملاحق

ملحق (1)

درجات مجموعتي البحث في اختبار قواعد اللغة العربية

| ت | التجريبية | ت | الضابطة |
|---|---|---|---|
| 1 | **41** | 1 | **34** |
| 2 | **39** | 2 | **32** |
| 3 | **43** | 3 | **47** |
| 4 | **48** | 4 | **27** |
| 5 | **38** | 5 | **31** |
| 6 | **22** | 6 | **27** |
| 7 | **49** | 7 | **46** |
| 8 | **40** | 8 | **22** |
| 9 | **37** | 9 | **20** |
| 10 | **38** | 10 | **31** |
| 11 | **47** | 11 | **23** |
| 12 | **42** | 12 | **45** |

| | | | |
|---|---|---|---|
| **28** | 13 | **35** | 13 |
| **29** | 14 | **36** | 14 |
| **15** | 15 | **42** | 15 |
| **27** | 16 | **34** | 16 |
| **29** | 17 | **33** | 17 |
| **12** | 18 | **39** | 18 |
| **25** | 19 | **42** | 19 |
| **19** | 20 | **43** | 20 |
| **29** | 21 | **36** | 21 |
| **33** | 22 | **49** | 22 |
| **14** | 23 | **41** | 23 |
| **19** | 24 | **20** | 24 |
| **31** | 25 | **39** | 25 |
| **29** | 26 | **48** | 26 |
| **34** | 27 | **41** | 27 |
| **12** | 28 | **37** | 28 |
| **34** | 29 | **41** | 29 |
| **22** | 30 | **42** | 30 |
| **25** | 31 | **48** | 31 |
| **21** | 32 | **46** | 32 |
| **38** | 33 | **43** | 33 |
| **30** | 34 | **39** | 34 |
| **13** | 35 | **40** | 35 |
| 27.23 | المتوسط | 39.94 | المتوسط |
| 8.96 | الانحراف | 6.38 | الانحراف |
| 2.000 | الجدولية | 6.385 | المحسوبة |

ملحق (2)

درجات مجموعتي البحث في اختبار التفكير الناقد

| الضابطة | ت | التجريبية | ت |
|---|---|---|---|
| **44** | 1 | **60** | 1 |
| **32** | 2 | **52** | 2 |
| **36** | 3 | **54** | 3 |
| **37** | 4 | **52** | 4 |
| **41** | 5 | **58** | 5 |
| **37** | 6 | **56** | 6 |
| **37** | 7 | **52** | 7 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| **43** | 8 | **64** | 8 |
| **33** | 9 | **56** | 9 |
| **41** | 10 | **62** | 10 |
| **33** | 11 | **56** | 11 |
| **31** | 12 | **60** | 12 |
| **30** | 13 | **45** | 13 |
| **33** | 14 | **54** | 14 |
| **45** | 15 | **60** | 15 |
| **37** | 16 | **60** | 16 |
| **39** | 17 | **64** | 17 |
| **20** | 18 | **27** | 18 |
| **19** | 19 | **62** | 19 |
| **53** | 20 | **64** | 20 |
| **39** | 21 | **66** | 21 |
| **42** | 22 | **58** | 22 |
| **33** | 23 | **64** | 23 |
| **29** | 24 | **58** | 24 |
| **52** | 25 | **49** | 25 |
| **39** | 26 | **62** | 26 |
| **22** | 27 | **50** | 27 |
| **26** | 28 | **32** | 28 |
| **44** | 29 | **64** | 29 |
| **58** | 30 | **59** | 30 |
| **64** | 31 | **66** | 31 |
| **24** | 32 | **56** | 32 |
| **19** | 33 | **34** | 33 |
| **40** | 34 | **52** | 34 |
| **23** | 35 | **56** | 35 |
| **36.43** | المتوسط | **55.54** | المتوسط |
| **10.57** | الانحراف | **9.21** | الانحراف |
| 2.000 | الجدولية | **8.063** | المحسوبة |

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 509-530

# *The effect of filtering ideas strategy on the collection of Arabic grammar and critical thinking among fifth grade literary students*

**Batool Fadahl Jawad**
Diyala University / College of Basic Education

**Abstract**:

The current research aims to know "the effect of the idea filtering strategy in Arabic grammar and critical thinking for fifth-grade literary students." The researcher followed the experimental research method and chose an experimental design with partial control. The experimental group numbered (35) female students, and Division (A) the control group numbered (35) female students. Critical thinking according to the Watson and Claser test, consisting of (75) test items. Including the contribution of the current research in finding a solution to the problem of the low level of achievement and critical thinking among the students of the fifth literary grade, by presenting the material in a different and distinctive way, and that the use of ester The strategy of (filtering ideas) in Arabic grammar provides equal opportunities for all students to learn, as it addresses the issue of communicating information to all different groups and thus takes into account the individual differences between the students. In courses to inform them of the most important modern strategies, especially (the strategy of filtering ideas), and urging teachers to use modern strategies in teaching, especially the strategy of filtering ideas, and suggested conducting a similar study to the current study at other stages of study, and conducting a similar study of the study in other branches of the Arabic language.

**Keywords:** Idea filtering strategy, Arabic grammar, critical thinking